

The Role of Social Media Networks in Raising the Awareness of the Palestinian People of Human Rights

Raed Hamza Khader
Faculty of Press and Media
Gaza University
r.khader@gu.edu.ps

Received : 20/02/2023

Accepted :03/10/2023

Abstract:

This study aims to find the role performed by social media networks in raising the awareness of the Palestinian people of human rights. The descriptive approach is adopted in media scanning of “social media networks” through field work. A questionnaire is used as a tool for data collection, for the Palestinian people, direct interview as a second tool, for specialized personnel. The questionnaire was randomly distributed to a random stratified sample of (455). The study reached a number of results, the most important of which are as follows:

- Social media networks have opened up a tremendous opportunity to highlight issues relating to the culture of human rights, with 43.3% agreeing with this trend.
- Participants increasingly turn to share stories pertaining human rights issues on social networks, with 63.5% using the LIKE button which is designed to allow users to express their positive evaluations of the Facebook-related contents.
- Social media networks have become a key forum for debate among members, with 60.9% expressing their opinion on issues concerning human rights.

Keywords: Social Networks, Raising Awareness of Palestinian People, Human Rights.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الجمهور الفلسطيني بحقوق الإنسان

رائد حمزة خضر

كلية الصحافة و الإعلام

جامعة غزة

r.khader@gu.edu.ps

القبول : 2023/10/03

الاستلام : 2023/02/20

المخلص:

هدفت الدراسة لتوضيح دور هذه الشبكات في توعية الجمهور الفلسطيني بحقوق الإنسان، حيث تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح الإعلامي لتلك الوسائل "شبكات التواصل الاجتماعي" بطريقة العمل الميداني، وتم استخدام أداة الاستبانة الخاصة بالجمهور الفلسطيني، وأداة المقابلة للمختصين في الموضوع، ووزعت الاستبانة على عينة عشوائية طبقية من الجمهور الفلسطيني قوامها (455) مبحوثاً. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن شبكات التواصل الاجتماعي تمنح فرصة أكبر لزيادة الثقافة في قضايا حقوق الإنسان وما نسبته (43.3%) يوافقون على هذا المنحى، كما أوضحت أن ما نسبته (63.5%)، يتفاعلون مع قضايا حقوق الإنسان المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي من خلال تسجيل الإعجاب، وأظهرت أن ما نسبته (60.9%) يعبرون عن رأيهم حول قضايا حقوق الإنسان من خلال الاطلاع على ما ينشر وتبادله.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، توعية الجمهور الفلسطيني بحقوق، حقوق الإنسان.

المقدمة:

بشكل مختلف عن كل وسائل الاتصال الأخرى، فشبكة الإنترنت تتميز بأنها تتيح التفاعل، ومشاركة المستخدمين، وبث مشاركتهم في كل أرجاء العالم، كما أنها تيسر عملية المزج بين النص والمعلومات المسموعة والمرئية، ونتيجة لذلك توفر طريقة سهلة لصياغة الرسائل الإعلامية، وسهولة تبادل البيانات والمعلومات الشخصية بين أفراد المجتمع؛ مما يساعد في تكوين رأي عام كبير حول بعض القضايا الخاصة بهذه المجموعة.

مشكلة الدراسة:

تتركز المشكلة الرئيسة للدراسة في التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الجمهور الفلسطيني بحقوق الإنسان، ولوحظ وجود رقابة صارمة على جميع وسائل الإعلام في غزة وفي الضفة الغربية من قبل حكومة غزة وحكومة رام الله؛ وهذا يرجع إلى وجود خلافات سياسية، وهذا أثر تأثيراً كبيراً على وسائل الإعلام ومساحة الحرية وحقوق الإنسان؛ فكان لا بد من البحث عن وسائل جديدة، مثل: شبكات التواصل الاجتماعي والتي تعطي مساحة كبيرة للإعلاميين ولمؤسسات حقوق الإنسان بالتعرف على انتهاكات حقوق الإنسان ورصدها في الدولة، وتطلع الشعب على كل الانتهاكات بالإضافة لدفاعها عن حقوق الإنسان، ومساهمتها مساهمة حقيقية في التوعية بمبادئ حقوق الإنسان، فذلك كان لا بد لنا من التعمق في هذه الدراسة.

لا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت مهمة في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي في نظرة الإنسان إلى مجتمعه والعالم، فالمضمون الذي تتوجه به عبر رسائل إخبارية أو ثقافية، أو ترفيهية أو غيرها، لا يؤدي بالضرورة إلى إدراك الحقيقة فقط، بل إنه يساهم في تكوين الحقيقة، وحل إشكالياتها. ولكن لكي يحدث التغيير في المجتمعات العربية لا بد من أن يصاحبه تغيير في البنية الثقافية ككل، حتى يتم التأقلم مع الأوضاع الجديدة، وبالمقابل كل ما يطرأ من تبدل قيمي أو مفاهيمي إيجابي، يحدث تغييراً في الممارسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في بناء المجتمع العربي والفلسطيني. ويُعدّ مبدأ عالمية حقوق الإنسان حجر الأساس في القانون الدولي لحقوق الإنسان، مما يعني أننا جميعاً متساوون في تمتعنا بحقوق الإنسان، وقد تم تكرار هذا المبدأ، الذي برز للمرة الأولى في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في العديد من الاتفاقيات والإعلانات والقرارات الدولية لحقوق الإنسان.

تأخذ قضايا حقوق الإنسان منهجاً أكبر وأشمل خاصة في حالة ارتباطها بشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتميز الفضاء الإلكتروني بخاصية التفاعلية؛ لأن الشخص ليس مجرد مستقبل للرسائل ولكنه مرسل لها أيضاً، الأمر الذي يحقق مستوى مرتفعاً من التفاعل، هذا التفاعل يؤدي إلى إمكانية توظيف قضايا حقوق الإنسان، وتهيئ شبكات التواصل الاجتماعي الظروف المناسبة لتفعيل النشاط السياسي

أهداف الدراسة:

1. مدى اعتماد الجمهور الفلسطيني على شبكات التواصل الاجتماعي.
2. مدى تفاعل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا حقوق الإنسان
3. مدى الاستفادة من تنمية الوعي للجمهور الفلسطيني بحقوق الإنسان من خلال شبكات التواصل.
4. مدى الحرية التي تتمتع بها شبكات التواصل الاجتماعي المعنية بتوعية قضايا حقوق الإنسان
5. معرفة مدى اعتماد الجمهور في الحصول على حقوق الإنسان من شبكات التواصل الاجتماعي.
6. الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بحقوق الإنسان.
7. التعرف إلى أهم قضايا حقوق الإنسان التي تطرحها شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تلقى اهتمامًا ملحوظًا لدى الجمهور.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في المركزية الكبيرة لحقوق الإنسان في حياة الشعوب؛ لأنها لا تنصرف إلى إعلاء قيمة الفرد، وحياته الطبيعية والسياسية فحسب، بل مجتمعه ودولته؛ لأنها تتشابه مع عدد من الظواهر القانونية والسياسية والاجتماعية التي يصعب الفصل بينها؛ لأن الدافع الرئيس لهذه القضية ليس دافعاً مرتبطاً بحركة الحياة وتطورها. لذلك فقد برز بوضوح التأكيد على الدور المهم الذي يجب أن تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تعريف بحقوق الإنسان، ونشر مبادئه، والتوعية بها عبر قنواته، وتوعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم، وتزويدهم بالمعلومات الموضوعية الواضحة.

تساؤلات الدراسة:**تحدد تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:**

1. ما مدى استخدام الجمهور الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي؟
2. ما هي شبكات التواصل الاجتماعي الأبرز في تناول قضايا حقوق الإنسان؟
3. ما نسبة المنشورات المختصة بقضايا حقوق الإنسان داخل شبكات التواصل الاجتماعي؟
4. ما أسلوب عرض مضامين قضايا حقوق الإنسان وتناولها داخل شبكات التواصل الاجتماعي؟
5. كيف يتفاعل مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي مع قضايا حقوق الإنسان؟
6. كيف يتأكد المبحوثون من مصداقية المنشورات حول قضايا حقوق الإنسان على شبكات التواصل الاجتماعي؟

7. ما مدى الحرية التي تتمتع بها شبكات التواصل الاجتماعي المعنية بتوعية قضايا حقوق الإنسان؟
8. ما هي اقتراحاتك لتطوير أداء شبكات التواصل الاجتماعي في توعية حقوق الإنسان؟

الدراسات السابقة:

1. عمر الكروشي (2018) دراسة حول التوظيف السياسي لمبادئ حقوق الإنسان (2003-1991) دراسة حالة (الولايات المتحدة الأمريكية).

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم ومصطلح التوظيف السياسي لمبادئ حقوق الإنسان، وما ينتج عنهما على الصعيد العملي من محاولات لتسييس هذه المبادئ؛ بسبب استغلال الوعي والعمل المجتمعي والمذني على المستويين الإقليمي والدولي. وتكمن أهمية هذه الدراسة كونها تدرس آليات التوظيف وأدواتها التي قامت بها الدول تحت مسمى حماية حقوق الإنسان. وقد انطلقت الدراسة من الفرضية التي مفادها أن هناك علاقة ارتباطية في مجال تطبيق حقوق الإنسان تختلف بحسب المواقف والمصالح والتحالفات الدولية، بين الواجبات المترتبة على الدول، وبين مبادئ القانون الدولي. ولفحص هذه الفرضية استخدم فيها منهج تحليل المضمون، والتحليل النظمي، والمنهج القانوني؛ لأدراك الفرق بين قواعد القانون الدولي، وبين الأهداف السياسية التي تظهر عند ممارسة هذه المبادئ أو تطبيقها من الدول المتحكمة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها: إن الولايات المتحدة الأمريكية وظفت بشكل كامل مبادئ حقوق الإنسان لمصالحها الاستعمارية والاقتصادية على حساب الدول والشعوب الضعيفة، وظهر ذلك جلياً في الحالة العراقية من عام (1991-2003)، كما وجدت أن هناك ازدواجية في المعايير الدولية التي تتعامل بها الأمم المتحدة مع قضايا حقوق الإنسان، وأن الدول العظمى لا تطبق معايير حقوق الإنسان على الدول الحليفة، ولا الشركاء (Al-Karoush, 2018).

2. محمود الفطافطة 2011 وعنوانها: "مدى علاقة الإعلام الجديد

بحرية الرأي والتعبير في فلسطين " الفيس بوك نموذجاً".

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين، مع التركيز على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"؛ لما له من أهمية من حث الإقبال عليه، وأثره في تجسيد مثل هذه الحرية، سواء أكان ذلك العالم افتراضياً أم في العالم الواقعي. وهي دراسة وصفية، استخدمت تحليل المضمون لعينة من صفحات الفيس بوك للمجموعات الفلسطينية، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث عمدت الدراسة إلى رصد واقع حرية الرأي والتعبير في فلسطين، ومدى التبادل والاستفادة التي من الممكن أن يوفرها المجال الاتصالي الجديد للحركات الاجتماعية الفلسطينية في تنظيم ذاتها، والتعبير عن أحلامها في قضايا كبرى أهمها الاحتلال وليس آخرها الانقسام، ومن

معينة، تتحصر في التوظيف السياسي لمبادئ حقوق الإنسان، أو علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير، ودور الإذاعات في نشر ثقافة حقوق الإنسان، أو أثر الشبكات على العلاقات الاجتماعية. وبالتالي لم يجد الباحث دراسة متعمقة بموضوع هذه الدراسة التي تتناول: (دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الجمهور الفلسطيني بحقوق الإنسان).

شبكات التواصل الاجتماعي وحقوق الإنسان:

وُفّرت هذه الشبكات فضاءً مهمًا للنقاش، وتداول القضايا المجتمعية بجرأة كبيرة، ما جعلها تساهم في تشكيل وبناء توجهات الرأي العام وطنيًا ودوليًا، كما سمحت بظهور ما يسمى بالمواطن الصحفي. وفي تجاوز المفهوم التقليدي للسيادة، وترسيخ تواصل إنساني عابر للحدود، كما لا تخفى تأثيرات هذه الشبكات على مستوى دعم قضايا حقوق الإنسان، بعدما فتحت آفاقًا واسعة أمام فئات مجتمعية للتعبير عن آمالها وآلامها، وهو ما تحولت معه هذه التقنيات من نوافذ للتواصل والتعارف إلى منابر مؤثرة في ارتباط ذلك بإسماع الأصوات المهمشة، وبناء اتجاهات الرأي العام داخل المجتمعات بصدد قضايا كبرى إقليمية وعالمية.

وتشير التقارير والدراسات إلى تنامي الإقبال على فتح صفحات بهذه الشبكات في أوساط الشباب العربي، وهو إقبال يحمل دلالات كبيرة، خصوصًا إذا ما استحضرنّا طبيعة القضايا والمواضيع والنقاشات التي تخترنها هذه الشبكات في ارتباطها بقضايا المجتمع المختلفة في أبعادها السياسية والاجتماعية، والثقافية، والحقوقية.

(Lakrini, 2017)

ومن العوامل التي ساهمت في تزايد اهتمام هذه الشبكات بقضايا حقوق الإنسان، علاوة على الأوضاع الصعبة التي تعيش على إيقاعها الكثير من دول المنطقة، والتي لا تخلو من إشكالات إنسانية مع تزايد الصراعات الداخلية على السلطة، وتنامي التدخلات الأجنبية، وما يحيط بذلك من معاناة وتضييقات تدفع إلى ركوب غمار الهجرة وطلب اللجوء، فقد ظهر جيل جديد من الحقوق بسائر الإنسانية جمعاء، كما هو الشأن بالنسبة إلى الحق في بيئة سليمة، والحق في السلام، والحق في التنمية، والحق في التمكين، وفي الولوج إلى المعلومات (Zaqout, 2022)

هنالك رغبة لدى الكثير من الهيئات الحقوقية والأفراد في توظيف التكنولوجيا الحديثة؛ خدمة لقضايا حقوق الإنسان، سواء على مستوى تيسير الوصول للمعلومات أمام بعض الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة، عبر تحويل النصوص المقروءة إلى مسموعة، أو على مستوى فتح منتديات ومجموعات تسمح بمناقشة قضايا ومعاناة هذه الفئات في إطار تواصل مفتوح عابر للحدود، وهو ما جعل من هذه الشبكات متنفسًا لتجاوز القيود السياسية والقانونية والاجتماعية التي

أهم استنتاجات الدراسة أن الجهد الفلسطيني استغلّ الإعلام الجديد لبناء رأي عام، لكنه لم يستطع تجاوز طرق العمل التقليدية في الأداء الفلسطيني في كافة حقوله، وأيضًا أن المجال التقني ساهم بتعزيز حرية التعبير، وإعطائها متنفسًا وطريقة للنشر، لكنه لم يبن ثقافة الاختلاف واحترام الرأي الآخر، وأن هناك ضعفًا في الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بنظريات التحول، وعلاقتها بنظريات الوسائط الاتصالية في المشهد الفلسطيني (Al-Fatafta, 2011).

3. رائد خضر: (2006)، دراسة حول دور الإذاعات الفلسطينية الحكومية والخاصة في نشر ثقافة حقوق الإنسان.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام في التعريف بقيم الديمقراطية، ومبادئ حقوق الإنسان في فلسطين، فوسائل الإعلام مجتمعة لها دور عظيم في التعريف بثقافة حقوق الإنسان، وذلك لعدة أسباب خاصة بالمجتمع الفلسطيني الذي يعيش ظروفًا صعبة جراء الاحتلال الإسرائيلي، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، فقد استخدم الباحث في الجانب التطبيقي منها منهج المسح؛ لأنه يعد من أنسب المناهج العلمية لهذه الدراسة. ومن أهم استنتاجات هذه الدراسة: أن للإذاعات دورًا مهمًا ومركزيًا في فلسطين، وخصوصًا في توعية حقوق الإنسان في ظل انقطاع الكهرباء عن الوسائل الأخرى، في حين أن الراديو لا يحتاج لطاقة كبيرة خلافاً للكثير من الوسائل الأخرى (Khader, 2006).

4. دراسة ميشيل فانسون 2010 بعنوان: "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية".

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، واعتمدت على منهج المسح، وقد طبقت على عينة بلغ قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت أهم استنتاجات هذه الدراسة: أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها: (الفيس بوك، وبيبو، ويوتيوب)، قد اعترفوا بأنهم يقضون أوقاتًا أطول على الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين، أو مع أفراد أسرهم، وأظهرت أيضًا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيرًا، ويلعبون عددًا أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية، وقد بينت أن نحو (53%) من الذين شاركوا في الدراسة، تسببت شبكات التواصل الاجتماعي بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة بـ (27%) فقط في فرنسا، و(33%) في اليابان، و(40%) في الولايات المتحدة (Van soon, 2010).

العلاقة بين الدراسة والدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة حقوق الإنسان ووسائل الإعلام من زوايا

- مهندسين متخصصين في الكمبيوتر ومنهم: (أ.د. حسين أبو شنب - د. اسامة خضر - أ. سمير زقوت- أ. علاء سكافي).
2. مجتمع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الجمهور الفلسطيني في المحافظات الشمالية والجنوبية.

عينة الدراسة:

من خلال تحديد الباحث لمجتمع الدراسة، فقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى:

أولاً: عينة من المختصين في قضايا حقوق الإنسان وشبكات التواصل الاجتماعي: (باستخدام أداة المقابلة).

ثانياً: عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الجمهور الفلسطيني في المحافظات الشمالية والجنوبية: (الضفة الغربية - قطاع غزة)، وسيتم تقسيم نوع العينة إلى العينة العشوائية الطبقية وعددها (500) مبحوث من الجمهور، وتم استرجاع (472) استبانة، وتم استثناء (17) استبانة نظراً لعدم استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، فأصبح العدد (455)، أي بما نسبته (90.0%)، وهي نسبة مناسبة ومقبولة لإجراء تطبيق الإجراءات الإحصائية.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث أداتي الدراسة الآتيتين:

أولاً- أداة المقابلة: التي تعد من الأدوات البحثية المهمة التي يقوم خلالها الباحث بإجراء لقاءات مع فئة مستهدفة، ومن خلال إجابات المبحوثين، يقوم الباحث بتسجيل ملاحظاته التي تساعد في الوصول إلى نتائج علمية.

ثانياً- الاستبانة: حيث قام الباحث بصياغة مجموعة من التساؤلات التي تعرض على عينة من المبحوثين؛ للحصول على إجابات تفسر طبيعة المشكلة في البحث العلمي، والتي تساعد في الوصول إلى نتائج علمية.

وقد تم إعداد استبانة حول: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية حقوق الإنسان (دراسة تطبيقية على الجمهور الفلسطيني).

صدق الاستبانة:

يعني صدق الاستبيان "أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه" (Al-Jarjawi, 2010, p. 105)، كما يُقصد بالصدق "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (Obaidat et al., 2001) وقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال الآتي:

1- صدق آراء المحكمين (الصدق الظاهري):

"هو أن يختار الباحث عدداً من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة" (Al-Jarjawi, 2010, p. 107)

تحذّر من حرية التعبير، أو الإكراهات التي تواجه القنوات الإعلامية التقليدية في هذا الخصوص (Al-Skafi, 2022).

وانطلاقاً من المسؤوليات التي يتحملها الإعلام بشكل عام على مستوى التتوير والتعبئة وتشكيل الرأي العام تجاه القضايا المختلفة، يمكن لشبكات التواصل أن تساهم في التوعية بحقوق الإنسان عبر مستويين، الأول: أفقي من حيث ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان كما هي متعارف عليها عالمياً، وبلورة نقاشات مفتوحة على مواضيع ذات الصلة. والثاني: عمودي من خلال تسليط الضوء على مختلف القضايا والمواضيع المتعلقة بمعاناة فئات معينة داخل المجتمعات؛ والمرافعة باتجاه تطوير التشريعات الداخلية، والمصادقة على مختلف الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وفتح نقاشات حقوقية، وفضح الانتهاكات المختلفة التي تطال حقوق الإنسان (Abu Shanab, 2022).

يُبرز تطور هذه الشبكات قصوراً واضحاً في أداء القنوات الإعلامية التقليدية التي لم تواكب الكثير من القضايا المجتمعية بالصورة المطلوبة، وهو ما فتح المجال لهذه الشبكات كي تفرض نفسها بقوة؛ عبر استثمار هامش الحرية الذي يوفره النشر الإلكتروني بشكل عام، غير أن هذا التطور -وكما أوضحنا- لم يخلُ من إشكالات في بعض الأحيان نتيجة لبعض المنشورات التي لا تخلو من مغالاة وتطرف، أو تحريض، أو قذف، وإشادة بالعنف. وقد استطاعت أن تغطّي ب«إثارتها وجذبتها» على بعض المساهمات والنقاشات الفكرية الهادئة التي طرحتها بعض النخب في هذا الخصوص (Lakrini, 2017).

الدراسة الميدانية

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في الجمهور الفلسطيني الذي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، وتعد عملية المعاينة هي اختيار عدد من المفردات من المجتمع بأسلوب يجعل الجزء يمثل الكل، وذلك نتيجة لضخامة مجتمع الدراسة، أو تشتت مفرداته من ناحية، أو تجانسها في الخصائص من ناحية أخرى، وعليه اعتمد الباحث في اختيار عينة الدراسة وفق أسلوب العينة العشوائية البسيطة، والتي تُعنى بتكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع لتكون أحد مفردات العينة، حيث قام الباحث بتوزيع (500) استمارة استبيان على الجمهور الفلسطيني، استجاب منهم (472) مبحوثاً وتم استثناء (17) مبحوثاً نظراً لعدم استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي، فأصبح عدد المستجابين للاستمارة (455) نظراً لطبيعة هذه الدراسة وتنوع أدواتها فقد تم تحديد مجتمع الدراسة على النحو الآتي:

1. مجتمع المختصين في قضايا حقوق الإنسان وشبكات التواصل الاجتماعي.

وهم مجموعة من المتخصصين في القانون، وحقوق الإنسان والعاملين في مراكز حقوق الإنسان وخبراء في شبكات التواصل الاجتماعي من

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة (موضوع الدراسة) وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها كيفاً وكمياً؛ وذلك من خلال تحليل بياناتها، ودراسة العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة، فهو أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة، ويقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، ويتطلب معرفة المشاركين في الدراسة، والظواهر التي ندرسها، والأوقات التي نستعملها لجمع البيانات" (Al-Hamdani, 2006, p. 100).

تحليل فقرات الاستبانة:

المحور الأول: عادات وأنماط المستخدمين وإشباتهم المحققة:

الجدول (1): يوضح التكرار والنسبة المئوية لاستخدام شبكات

التواصل الاجتماعي.

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية %
نعم	455	96.3
لا	17	3.7
المجموع	472	100.0

تبيّن من الجدول (1) أن ما نسبته (96.3%) من عينة الدراسة هم من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وما نسبته (3.7%) هم من غير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. يرى الباحث أن غالبية الجمهور يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع احتياجاتهم، وهذا يرجع إلى عزوف الفلسطينيين عن التلفزيون؛ بسبب انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة في فلسطين، خصوصاً في قطاع غزة، فليجأ الجمهور إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعية باستخدام الهواتف الذكية، أو الحاسوب المحمول.

الجدول (2): يوضح التكرار والنسبة المئوية للشبكات الأكثر تصفحاً

شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر تصفحاً	العدد	النسبة المئوية %
فيس بوك	242	53.2
يوتيوب	115	25.3
تويتر	52	11.4
إنستغرام	31	6.8
أخرى	15	3.3
المجموع	455	100.0

حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (7) متخصصين في الإعلام وحقوق الإنسان والقانون، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

2- صدق الاتساق الداخلي (Internal Validity):

مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة نفسها.

نتائج الاتساق الداخلي للاستبانة:

جاء معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة نفسها دالاً، حيث يبين أن معاملات الارتباط المبيّنة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك تعتبر الاستبانة صادقة لقياسها ما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبيان هو أن يعطي الاستبيان النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية، ويقصد به أيضاً إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراره عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة (Al-Jarjawi, 2010, p. 97).

نتائج الثبات للاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال طريقتين، وهما:

1- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient):

2- طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method)، وكشفت النتائج بأن قيم معاملات ألفا كرونباخ مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الارتباط المعدل باستخدام طريقة التجزئة النصفية مرتفعة أيضاً، وعليه تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع، ويكون الباحث قد تأكد من صدق الاستبيان وثباته؛ مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحياتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة.

مستخدمي شبكات أخرى. يرى الباحث أن انتشار استخدام الفيس بوك في فلسطين يرجع إلى ما شهدته المنطقة العربية من ثورات الربيع العربي، والذي بدوره شجع الفلسطينيين إلى استخدامه، وهي نتيجة منطقية صاحبت الانتشار الهائل لهذه الشبكة.

تبين من الجدول (2) أن ما نسبته (53.2%) من عينة الدراسة هم من مستخدمي الفيس بوك، وما نسبته (25.3%) هم من مستخدمي يوتيوب، وما نسبته (11.4%) هم من مستخدمي تويتر، وما نسبته (6.8%) هم من مستخدمي إنستغرام، وما نسبته (3.3%) هم من

الجدول (3): يوضح التكرار والنسبة المئوية للغرض الأساسي من استعمال شبكات التواصل الاجتماعي

الغرض الأساسي من استعمال شبكات التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية %
التثقيف	143	31.4
الاطلاع على الأخبار	127	27.9
الاتصال بالأصدقاء	111	24.4
التسلية	55	12.1
البحث العلمي	19	4.2
المجموع	455	100.0

يرى الباحث أن الغرض الأساسي من استعمال شبكات التواصل الاجتماعي عند الجمهور هو التثقيف؛ وهذا يؤكد على أهمية الاهتمام بدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر المعرفة والثقافة؛ لأن الجمهور الفلسطيني يعتمد عليها بشكل أساسي عليها نظرا لوضعه الخاص؛ من حيث عدم القدرة على السفر والتنقل بين الدول، فيستعين بالشبكات للتعرف إلى ثقافة الشعوب والتعرف إلى حقوقه وواجباته.

تبين من جدول (3) أن ما نسبته (31.4%) من عينة الدراسة هدفهم الأساسي من استعمال شبكات التواصل هو التثقيف، وما نسبته (27.9%) بهدف الاطلاع على الأخبار، وما نسبته (24.4%) بهدف الاتصال بالأصدقاء، وما نسبته (12.1%) بهدف التسلية، وما نسبته (4.2%) بهدف البحث العلمي.

الجدول (4): يوضح التكرار والنسبة المئوية للاعتقاد بأن شبكات التواصل الاجتماعي تمنح فرصة أكبر لزيادة الثقافة في قضايا حقوق الإنسان.

المؤشرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الاعتماد
ك	82	197	145	20	11	0.731	3.70	74.00	كبيرة
%	18.0	43.3	31.9	4.4	2.4				

يرى الباحث أن شبكات التواصل الاجتماعي تمنح فرصة أكبر لزيادة الثقافة في قضايا حقوق الإنسان، وهذا يعزز أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في توعية حقوق الإنسان، وفي الاعتماد عليها من قبل المنظمات والمؤسسات المعنية بنشر قضايا حقوق الإنسان ومراقبتها في العالم عامة، وفي فلسطين خاصة، وهذا ما أكد عليه الأستاذ (راجي الصوراني) مدير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، في مقابلة علمية حول أهمية شبكات التواصل في نشر قضايا حقوق الإنسان، وتدويل هذه القضايا من الإطار المحلي إلى الإطار الدولي، كما يؤكد على الدور الفاعل الذي تؤديه هذه الشبكات في فضح الانتهاكات من قبل دولة الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين.

تبين من الجدول (4) أن ما نسبته (18.0%) من عينة الدراسة يوافقون وبشدة على أن شبكات التواصل الاجتماعي تمنح فرصة أكبر لزيادة الثقافة في قضايا حقوق الإنسان، وما نسبته (43.3%) يوافقون على هذا المنح، وما نسبته (31.9%) أرائهم محايدة، وما نسبته (4.4%) لا يوافقون على هذا المنح، وما نسبته (2.4%) لا يوافقون وبشدة على هذا المنح، وتبين أن المتوسط الحسابي للاعتقاد بأن شبكات التواصل الاجتماعي تمنح فرصة أكبر لزيادة الثقافة في قضايا حقوق الإنسان يساوي (3.70) أي: بوزن نسبي مقداره (74.00%)، وانحراف معياري بلغ (0.731)؛ مما يشير إلى أن الاعتقاد بأن شبكات التواصل الاجتماعي تمنح فرصة أكبر لزيادة الثقافة في قضايا حقوق الإنسان جاء بدرجة كبيرة.

الجدول (5): يوضح التكرار والنسبة المئوية لطبيعة البيانات الموضوعة في الحساب على شبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة المئوية %	العدد	طبيعة البيانات الموضوعة في الحساب على شبكات التواصل الاجتماعي
1	43.1	196	بيانات حقيقية
2	35.4	161	بيانات مختلطة
3	21.5	98	بيانات وهمية
	100.0	455	المجموع

التعرف إلى أناس جُدد، وبناء علاقات جديدة مع شخصيات كثيرة على الفيس بوك، فيستطيع الشخص التواصل مع زملاء العمل، وزملاء الدراسة، والأصدقاء من خلال خوارزمية خاصة؛ حيث يتم ربط صاحب الحساب من خلال بياناته الحقيقية مع أصدقاء بالصفات والبيانات نفسها، وهذا يسهل على المستخدم الاستفادة المثلى من هذه الوسيلة، والاعتماد عليها كمصدر حقيقي للمعلومات.

تبين من الجدول (5) أن ما نسبته (43.1%) من عينة الدراسة يضعون في حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي بيانات حقيقية، وما نسبته (35.4%)، يضعون بيانات مختلطة، وما نسبته (21.5%) يضعون بيانات وهمية.

يرى الباحث أن نسبة كبيرة من الجمهور يضعون في حساباتهم على شبكة التواصل الاجتماعي بيانات حقيقية، وهذا يمكنهم بسهولة من

الجدول (6): يوضح التكرار والنسبة المئوية لنسبة المنشورات المختصة بقضايا حقوق الإنسان داخل شبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة المئوية %	العدد	نسبة المنشورات المختصة بقضايا حقوق الإنسان داخل شبكات التواصل الاجتماعي
1	35.8	163	10%
2	29.7	135	20%
3	25.1	114	30%
4	9.4	43	أكثر من 30%
	100.0	455	المجموع

نسبتها (20%)، وما نسبته (25.1%) يعتقدون أن نسبتها (30%)، وما نسبته (9.4%) يعتقدون أن نسبتها أكثر من (30%).

تبين من الجدول (6) أن ما نسبته (35.8%) يعتقدون أن نسبة المنشورات المختصة بقضايا حقوق الإنسان داخل شبكات التواصل الاجتماعي هي نسبة (10%)، وما نسبته (29.7%) يعتقدون أن

الجدول (7): يوضح التكرار والنسبة المئوية لأسلوب عرض مضامين قضايا حقوق الإنسان وتناولها داخل شبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة المئوية %	العدد	أسلوب عرض مضامين قضايا حقوق الإنسان وتناولها داخل شبكات التواصل الاجتماعي
1	36.7	167	كتابة وتعليق
2	34.1	155	فيديوهات
3	19.1	87	صور
4	10.1	46	موشن جرافك
	100.0	455	المجموع

يرى الباحث أن أسلوب عرض مضامين قضايا حقوق الإنسان وتناولها بالكتابة والتعليق هي في المركز الأول؛ لأن منظمات حقوق الإنسان كثيراً ما تعتمد على التقارير المكتوبة، وبالتالي يُنشر هذا للمتصفحين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن للجمهور المشاركة بأرائهم من خلال التعليق على التقارير والمضامين المكتوبة.

تبين من الجدول (7) أن ما نسبته (36.7%) من عينة الدراسة يعتبرون أسلوب عرض مضامين قضايا حقوق الإنسان وتناولها داخل شبكات التواصل الاجتماعي يكون من خلال الكتابة والتعليق، وما نسبته (34.1%) يكون من خلال الفيديوهات، وما نسبته (19.1%) يكون من خلال الصور، وما نسبته (10.1%) يكون من خلال الموشن جرافك.

الجدول (8): يوضح التكرار والنسبة المئوية لكيفية التفاعل مع قضايا حقوق الإنسان المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة المئوية %	العدد	كيفية التفاعل مع قضايا حقوق الإنسان المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي
1	63.5	289	أسجل إعجابًا.
2	54.3	247	أعلق عليها.
3	41.8	190	أقوم بمشاركتها.
4	13.8	63	أتجاهلها.
	100.0	789	المجموع

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من العينة التي بلغ حجمها (455) مستجيبًا

المجتمع، والتي تساهم في فضح الممارسات القمعية للاحتلال الإسرائيلي، حيث جاءت في المرتبة الأولى في تفاعل الجمهور مع قضايا حقوق الإنسان من خلال تسجيل الإعجاب، ربما من أجل رفع معنويات مؤسسات حقوق الإنسان، وتشجيعهم على تدوين هذه القضايا.

تبين من الجدول (8) أنَّ ما نسبته (63.5%) يتفاعلون مع قضايا حقوق الإنسان المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي من خلال تسجيل الإعجاب، وما نسبته (54.3%) يتفاعلون من خلال التعليق عليها، وما نسبته (41.8%) يتفاعلون من خلال مشاركتها، وما نسبته (13.8%) يقومون بتجاهلها.

يرى الباحث أن التفاعل مع قضايا حقوق الإنسان المنشورة بنسبة عالية، وهذا يؤكد على وعي بأهمية التفاعل مع هذه القضايا في

الجدول (9): يوضح التكرار والنسبة المئوية لكيفية التعامل مع مضامين حقوق الإنسان المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة المئوية %	العدد	كيفية التعامل مع مضامين حقوق الإنسان المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي
1	51.0	232	أتأكد من صحتها.
2	23.5	107	أصدقها وأثق بها.
3	15.6	71	أبحث عن مصادر أخرى.
4	9.9	45	لا أصدقها.
	100.0	455	المجموع

يرى الباحث أن التأكد من صحتها جاء بدرجة مرتفعة، وهذا يرجع إلى أن بعض مؤسسات حقوق الإنسان تتبع إلى أحزاب سياسية، وبعضها تم إنشاؤه بقرار من الحكومة؛ أي: أنها تتبع إلى مؤسسات الدولة، وكل هذا أدى إلى اتباع أسلوب البحث، والتأكد من صحة هذه المعلومات، وهذا ساهم بزيادة الاطلاع والتتقيف بقضايا حقوق الإنسان.

تبين من الجدول (9) أن ما نسبته (51.0%) يتعاملون مع مضامين قضايا حقوق الإنسان المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي عبر التأكد من صحتها، وما نسبته (23.5%) يصدقونها ويتقنون بها، وما نسبته (15.6%) يبحثون عن مصادر أخرى، وما نسبته (9.9%) لا يصدقونها.

الجدول (10): يوضح التكرار والنسبة المئوية لكيفية التعبير عن الرأي حول قضايا حقوق الإنسان

الترتيب	النسبة المئوية %	العدد	كيفية التعبير عن الرأي حول قضايا حقوق الإنسان
1	60.9	277	الاطلاع على ما ينشر وتبديله.
2	51.4	234	نشر مضامين مساندة.
3	38.5	175	أبقى محايدًا.
4	3.7	17	نشر مناهض لقضايا حقوق الإنسان.
	100.0	703	المجموع

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من العينة التي حجمها (455) مُستجيبًا

يرى الباحث أن هناك استجابة عالية من قبل الجمهور في كيفية التعبير عن الرأي حول قضايا حقوق الإنسان؛ بالاطلاع على ما ينشر وتبديله، ومن هنا تكون البداية الحقيقية للمساهمة من قبل الجمهور؛ بمساعدة المؤسسات الحقوقية بتوعية حقوق الإنسان، وتكوين رأي عام حيال القضايا والانتهاكات من قبل الاحتلال الإسرائيلي، أو حتى من قبل الحكومة بقطاع غزة، أو الضفة الغربية، وسوف يظل هذا الرأي

تبين من الجدول (10) أن ما نسبته (60.9%) يعبرون عن رأيهم من خلال الاطلاع على ما ينشر وتبديله، وما نسبته (51.4%) يعبرون عن رأيهم من خلال نشر مضامين مساندة، وما نسبته (38.5%) يعبرون عن رأيهم من خلال البقاء محايدين، وما نسبته (3.7%) ينشرون نشرًا مناهضًا لحقوق الإنسان.

العام يقوى حتى يؤثر على الحكومات ويطالبها بالإصلاح واحترام حقوق الناس.

الجدول (11): يوضح التكرار والنسبة المئوية للمشاركة في نشاط أو حدث خاص بقضايا حقوق الإنسان دعيت لها عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة المئوية %	العدد	المشاركة في نشاط أو حدث خاص بقضايا حقوق الإنسان دعيت لها عبر شبكات التواصل الاجتماعي
1	64.4	293	نعم
2	35.6	162	لا
	100.0	455	المجموع

تبين من الجدول (11) أن ما نسبته (64.4%) هم من المشاركين في أنشطة أو أحداث خاصة بقضايا حقوق الإنسان، دعوا لها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وما نسبته (35.6%) لم يشاركوا في أي أنشطة أو أحداث.

يرى الباحث أن الجمهور على وعي بالمشاركة في أنشطة خاصة بقضايا حقوق الإنسان عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث كان تفاعل الجمهور بنسبة عالية، وهذا يعطي مناصرة لقضايا حقوق الإنسان، وكذلك مساندة لنشطاء حقوق الإنسان بالاستمرار، ويعد هذا ورقة ضغط على الاحتلال الإسرائيلي في فضح انتهاكاتهم.

الجدول (12): يوضح التكرار والنسبة المئوية للنشاط المشارك فيه

الترتيب	النسبة المئوية %	العدد	النشاط المشارك فيه
1	36.5	107	المشاركة في حملة إلكترونية.
2	24.9	73	أخرى.
3	21.8	64	المشاركة في اعتصام.
4	16.7	49	المشاركة في التجمع.
	100.0	293	المجموع

* النسبة تم حسابها من إجمالي المشاركين في الأنشطة والأحداث وعددهم (293) مُستجيباً

تبين من الجدول (12) أن ما نسبته (36.5%) هم من المشاركين شاركوا في حملات إلكترونية، وما نسبته (24.9%) شاركوا في أنشطة أخرى، وما نسبته (21.8%) شاركوا في اعتصامات، وما نسبته (16.7%) شاركوا في تجمهرات.

يرى الباحث أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً قوياً في حث الجمهور على المشاركة في قضايا حقوق الإنسان ومساندتها؛ من خلال الاستجابة والمشاركة في الحملات الإلكترونية التي تحت الجماهير على التفاعل مع هذه القضايا.

الجدول (13): يوضح التكرار والنسبة المئوية لمدى الحرية التي تتمتع بها شبكات التواصل الاجتماعي المعنية بنشر قضايا حقوق الإنسان

الترتيب	النسبة المئوية %	العدد	مدى الحرية التي تتمتع بها شبكات التواصل الاجتماعي المعنية بنشر قضايا حقوق الإنسان
1	40.4	184	حرية محدودة.
2	31.2	142	حرية مطلقة.
3	16.7	76	لا تتمتع بحرية.
4	11.6	53	لا أعرف.
	100.0	455	المجموع

تبين من الجدول (13) أن ما نسبته (40.4%) يعتبرون مدى الحرية التي تتمتع بها شبكات التواصل الاجتماعي المعنية بنشر قضايا حقوق الإنسان هي حرية محدودة، وما نسبته (31.2%) يعتبرونها حرية مطلقة، وما نسبته (16.7%) يعتبرونها لا تتمتع بحرية، وما نسبته (11.6%) لا يعرفون.

يعتقدون بأن مؤسسات حقوق الإنسان تتمتع بحرية محدودة أو مطلقة عالية جداً، وهذا يعطي تفويضاً من الجماهير بأن تستمر بانتزاع حقوقها وحرّياتها من السلطات الحاكمة، أو من الاحتلال الإسرائيلي، والمساهمة بكتابة التقارير بحرية؛ لأن هناك من يساندها من الجماهير ويعطيها الشرعية.

يرى الباحث أن الجمهور يؤمن بالحرية التي تتمتع بها شبكات التواصل الاجتماعي المعنية بقضايا حقوق الإنسان، حيث جاءت نسبة من

الجدول (14): يوضح التكرار والنسبة المئوية لتأثير ومعالجة شبكات التواصل الاجتماعي في توعية حقوق الإنسان

الترتيب	النسبة المئوية %	العدد	تأثير ومعالجة شبكات التواصل الاجتماعي في توعية حقوق الإنسان
1	55.2	251	إيجابي.
2	25.9	118	سلبي.
3	18.9	86	لا تحدث أي أثر.
	100.0	455	المجموع

تبين من الجدول (14) أن ما نسبته (55.2%) يعتبرون تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بحقوق الإنسان إيجابياً، وما نسبته (25.9%) يعتبرون تأثيرها سلبياً، وما نسبته (18.9%) يعتبرونها لا تحدث أي أثر.

يرى الباحث أنّ الجمهور يتأثر بشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بحقوق الإنسان، وأن ما نسبته (55.2%) من عينة الدراسة قد تأثروا بشكل إيجابي بقضايا حقوق الإنسان بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي، ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة بالدور الذي يمكن أن تؤديه هذه الشبكات.

الجدول (15): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب حسب الأهمية

الترتيب	درجة الدور	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	المؤشرات	الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في توعية حقوق الإنسان
1	كبيرة	85.40	4.27	12	25	35	135	248	ك	تعمل على توعيتي في قضايا حقوق الإنسان.
				2.6	5.5	7.7	29.7	54.5	%	
2	كبيرة	81.80	4.09	24	49	45	132	205	ك	توجهني نحو تغيير ثقافتي الحقوقية كضرورة للتطور.
				5.2	10.8	9.9	29.0	45.1	%	
3	كبيرة	81.20	4.06	30	45	55	145	180	ك	تعمل على تبادل المعلومات المعنية بقضايا حقوق الإنسان.
				6.5	9.9	12.1	31.9	39.6	%	
4	كبيرة	79.60	3.98	19	55	75	137	169	ك	تكونت عندي حرية رأي وتعبير حول قضايا حقوق الإنسان.
				4.2	12.1	16.5	30.1	37.1	%	
5	كبيرة	77.20	3.86	28	60	81	130	156	ك	تشكيل الرأي نحو قضايا حقوق الإنسان.
				6.1	13.2	17.8	28.6	34.3	%	

تبين من جدول (15) أن أهم الأدوار كانت على النحو الآتي: "تعمل على توعيتي في قضايا حقوق الإنسان"، وجاءت بوزن نسبي قدره (85.40%)، و"توجهني نحو تغيير ثقافتي الحقوقية كضرورة للتطور"، بوزن نسبي قدره (81.80%)، و"تعمل على تبادل المعلومات المعنية بقضايا حقوق الإنسان"، بوزن نسبي قدره (81.20%)، و"تكونت عندي حرية رأي وتعبير حول قضايا حقوق الإنسان"، بوزن نسبي قدره (79.60%)، وأخيراً "تشكيل الرأي نحو قضايا حقوق الإنسان"، بوزن نسبي قدره (77.20%).

يرى الباحث أنه يوجد لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير وفاعل في التوعية بحقوق الإنسان، حيث جاء رد الجمهور: "تعمل على توعيتي في قضايا حقوق الإنسان" في المرتبة الأولى، وهذا يوضح لنا أهمية هذا الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه الشبكات في المستقبل؛ نظراً لتأثيرها المتزايد على الجماهير، وهذا يدعم قدرتها على توعية حقوق الإنسان.

جدول (16): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب حسب الأهمية

الترتيب	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	المؤشرات	التغطية الإخبارية الإذاعية في حالة عرض انتهاكات لحقوق الإنسان في الخارج
1	42.25	1.69	132	143	83	97	ك	التعليق بالرأي على القضية.
			29.0	31.4	18.2	21.3	%	
2	41.75	1.67	115	155	98	87	ك	تحليل القضية وملابساتها.
			25.3	34.1	21.5	19.1	%	
3	39.25	1.57	105	167	99	84	ك	إبداء الرأي الآخر.
			23.1	36.7	21.8	18.5	%	
4	38.75	1.55	127	166	79	83	ك	عرض القضية أو الموضوع كخبر فقط.
			27.9	36.5	17.4	18.2	%	

يرى الباحث أن الجمهور يتابع التغطية الإخبارية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛ في حال عُرضت انتهاكات لحقوق الإنسان في الخارج، وهذا يوضح اهتمام الفلسطينيين بمتابعة مثل هذه القضايا الدولية، بل والمشاركة بالتعليق بالرأي على القضية، والذي جاء في المرتبة الأولى. كما يحظى الحق في حرية الرأي والتعبير بالاعتراف في الكثير من الصكوك الدولية والإقليمية.

تبين من الجدول (16) أنّ ترتيب التغطية الإخبارية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في حالة عُرضت انتهاكات لحقوق الإنسان في الخارج، كان على النحو الآتي: "التعليق بالرأي على القضية"، بوزن نسبي قدره (42.25%)، و"تحليل القضية وملابساتها"، بوزن نسبي قدره (41.75%)، و"إبداء الرأي الآخر"، بوزن نسبي قدره (39.25%)، و"عرض القضية أو الموضوع كخبر فقط"، بوزن نسبي قدره (38.75%).

الجدول (17): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب حسب الأهمية

الترتيب	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	المؤشرات	التغطية الإخبارية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في حالة عرض انتهاكات لحقوق الإنسان في الداخل
1	42.75	1.71	39	154	120	142	ك	التعليق بالرأي على القضية.
			8.6	33.8	26.4	31.2	%	
2	41.75	1.67	70	134	129	122	ك	تحليل القضية وملابساتها.
			15.4	29.5	28.4	26.8	%	
3	39.50	1.58	76	121	145	113	ك	الاستماع لوجهات النظر المختلفة.
			16.7	26.6	31.9	24.8	%	
4	38.00	1.52	82	119	156	98	ك	عرض القضية أو الموضوع كخبر فقط.
			18.0	26.2	34.3	21.5	%	

يرى الباحث أنّ الجمهور يتابع التغطية الإخبارية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، في حال عُرضت انتهاكات لحقوق الإنسان في الداخل، وهذا يوضح اهتمام الفلسطينيين بمتابعة مثل هذه القضايا المحلية، بل والمشاركة بالتعليق بالرأي على القضية، والذي جاء في المرتبة الأولى.

تبين من الجدول (17) أنّ ترتيب التغطية الإخبارية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في حالة عرض انتهاكات لحقوق الإنسان في الداخل، كان على النحو الآتي: "التعليق بالرأي على القضية"، بوزن نسبي قدره (42.75%)، و"تحليل القضية وملابساتها فقط"، بوزن نسبي قدره (41.75%)، و"الاستماع لوجهات النظر المختلفة"، بوزن نسبي قدره (39.50%)، و"عرض القضية أو الموضوع كخبر فقط"، بوزن نسبي قدره (38.00%).

الجدول (18): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب حسب الأهمية

الترتيب	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الثالث	الثاني	الأول	المؤشرات	مجال الرد القانوني على موضوع القضية
1	63.27	1.90	76	254	125	ك	رد من مواطنين.
			16.7	55.8	27.5	%	
2	62.93	1.89	74	266	115	ك	تعليق من قانونيين.
			16.3	58.5	25.3	%	
3	51.94	1.56	94	254	107	ك	رد من قبل مسؤولين رسميين في مؤسسات حقوق الإنسان.
			20.7	55.8	23.5	%	

يرى الباحث أنَّ هناك اهتمامًا كبيرًا من قبل منظمات حقوق الإنسان في تدوين مجال الرد القانوني على قضايا حقوق الإنسان، وتوثيق هذه الردود عند كتابة تقاريرها من خلال الخبراء والمختصين، وعند نشر هذه القضايا على شبكات التواصل الاجتماعي، جاء في المرتبة الأولى: "رد من مواطنين"، وهذا يرجع إلى أهمية الدور الذي يقوم به المواطنون في متابعة هذه القضايا والتعليق عليها.

تبيّن من الجدول (18) أن ترتيب مجال الرد القانوني على موضوع القضية، كان على النحو الآتي: "رد من مواطنين"، بوزن نسبي قدره (63.27%)، و"تعليق من قانونيين"، بوزن نسبي قدره (62.93%)، و"رد من قبل مسؤولين رسميين في مؤسسات حقوق الإنسان"، بوزن نسبي قدره (51.94%).

جدول (19): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب حسب الأهمية

الترتيب	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	المؤشرات	المساحة المتاحة للرأي الآخر للتعبير عن وجهات النظر حيال هذه القضية
1	58.00	2.32	133	142	87	93	ك	علماء الدين.
			29.2	31.2	19.1	20.4	%	
2	56.50	2.26	116	155	97	87	ك	مواطنون.
			25.5	34.1	21.3	19.1	%	
3	54.50	2.18	147	135	93	80	ك	مسؤولون رسميون.
			32.3	29.7	20.4	17.6	%	
4	52.25	2.09	134	145	98	78	ك	ناشطون في مجال حقوق الإنسان.
			29.5	31.9	21.5	17.1	%	

يرى الباحث أن منظمات حقوق الإنسان اهتمت بالمساحة المتاحة للرأي الآخر؛ للتعبير عن وجهات النظر حيال هذه القضايا، وهذا ما أكد عليه الجمهور، عندما جاء رد المسؤولين الرسميين في المرتبة الأولى، وهذا يرجع إلى إعطاء مساحة للمسؤولين عن هذه الانتهاكات؛ للردّ ولتوضيح رأيهم حتى تتسم هذه المنظمات بالحيادية؛ وحتى تحمي نفسها من بطش هؤلاء المسؤولين الرسميين، كذلك ردهم سيشجع هذه المنظمات على الاستمرار في التوعية بحقوق الإنسان.

تبيّن من الجدول (19) أن ترتيب المساحة المتاحة للرأي الآخر للتعبير عن وجهات النظر حيال هذه القضية، كان على النحو الآتي: "مسؤولون رسميون" بوزن نسبي قدره (58.00%)، و"ناشطون في مجال حقوق الإنسان"، بوزن نسبي قدره (56.50%)، و"علماء الدين"، بوزن نسبي قدره (45.50%)، و"مواطنون"، بوزن نسبي قدره (52.25%).

المحور الرابع:

الجدول (20): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب حسب الأهمية

الترتيب	النسبة المئوية %	التكرار	المشكلات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي في توعية حقوق الإنسان.
1	71.43	325	الخوف من السلطات الرسمية في البلد، والتعرض للمضايقات من الأجهزة الحكومية.
2	67.03	305	عدم وضع تشريعات قانونية، والتغول الأمني (لا يوجد قانون ينظم شبكات التواصل الاجتماعي).
3	65.49	298	يوجد ضعف في إيجاد المصادر الحقيقية للأخبار.
4	59.34	270	التهديد، وتعرض الحقوق للمساءلة.
5	37.36	170	الالتزامات السياسية التي تقيد العمل في مجال حقوق الإنسان.
6	30.77	140	قلة مصداقية المعلومات وعدم الشفافية.
7	12.09	55	أخرى.

يرى الباحث أن المشكلات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي في توعية حقوق الإنسان، حيث جاءت النسبة العالية من الردود هي: "الخوف من السلطات الحاكمة والتعرض للمضايقات من الأجهزة الحكومية"، وهذا يؤكد خوفها من الحكومة عند الحديث في مجال حقوق الإنسان، وخصوصاً مراقبة أداء الأجهزة الأمنية، ومدى التزامها باتفاقيات حقوق الإنسان الدولية، أو حتى بالدستور الفلسطيني.

المحور الخامس:

الجدول (21): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب حسب الأهمية

الترتيب	النسبة المئوية %	التكرار	اقتراحاتك لتطوير أداء شبكات التواصل الاجتماعي في توعية حقوق الإنسان.
1	70.33	320	يجب عمل صفحات مخصصة لمثل تلك المواضيع.
2	62.86	286	نشر الوعي القانوني لدى الجمهور بأهمية هذه القضية.
3	58.24	265	إعطاء الحرية في التعبير.
4	38.46	175	الاهتمام الكبير بجميع القضايا التي تهم المواطن والتركيز عليها وإشراكه في طرح القضية وكيفية العلاج والحلول المناسبة.
5	33.85	154	إطلاع المواطن على جميع الانتهاكات المحلية والعالمية.
6	11.87	54	أخرى.

مخصصة لمثل تلك المواضيع، أي: توعية حقوق الإنسان بزيادة العمل في نشر مضامين وتصاميم تشجع الجمهور وتحثه على ثقافة حقوق الإنسان؛ لما لها من آثار إيجابية بتوعية دور الديمقراطية.

توصيات الدراسة

1. احترام حقوق المدافعين عن حقوق الإنسان، فيجب على كل دولة احترام هذه الحقوق بما يتفق مع إعلان حماية المدافعين عن حقوق الإنسان.
2. التزام الأطر القانونية بالمعايير الدولية، حيث يجب على الدولة إعادة مراجعة أطرها القانونية لتتوافق مع المعايير الدولية.

تبين من الجدول (20) أن أهم المشكلات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي في توعية حقوق الإنسان: "الخوف من السلطات الرسمية في البلد، والتعرض للمضايقات من الأجهزة الحكومية"، بنسبة (71.43%)، و"عدم وضع تشريعات قانونية، والتغول الأمني"، بنسبة (67.03%)، و"يوجد ضعف في إيجاد المصادر الحقيقية للأخبار"، بنسبة (65.49%)، و"التهديد وتعرض الحقوق للمساءلة"، بنسبة (59.34%)، و"الالتزامات السياسية التي تقيد العمل في مجال حقوق الإنسان"، بنسبة (37.36%)، و"قلة مصداقية المعلومات وعدم الشفافية"، بنسبة (30.77%)، و"مشاكل أخرى"، بنسبة (12.09%).

تبين من الجدول (21) أن أهم الاقتراحات لتطوير أداء شبكات التواصل الاجتماعي في توعية حقوق الإنسان: بوجوب عمل صفحات مخصصة لمثل تلك المواضيع بنسبة (70.33%)، و"نشر الوعي القانوني لدى الجمهور بأهمية هذه القضية"، بنسبة (62.86%)، و"إعطاء الحرية في التعبير"، بنسبة (58.24%)، و"الاهتمام الكبير بجميع القضايا التي تهم المواطن والتركيز عليها وإشراكه في طرح القضية وكيفية العلاج والحلول المناسبة"، بنسبة (38.46%)، و"إطلاع المواطن على جميع الانتهاكات المحلية والعالمية"، بنسبة (33.85%)، و"مقترحات أخرى"، بنسبة (11.87%).

يرى الباحث أن أهم الاقتراحات لتطوير أداء شبكات التواصل الاجتماعي في توعية حقوق الإنسان، جاءت: بضرورة عمل صفحات

- Van Soon, M., (2010) Facebook and the Invasion of Technological Communities. N.Y : New York.
- Zaqout, S., Director of Monitoring and Documentation Unit at Al-Mizan Center for Human Rights. [23 February, 2022]. [Personal Interview].

3. تفعيل دور السلطة الفلسطينية في الذهاب إلى الهيئات الدولية والاتصال بها؛ من أجل تدويل القضية الفلسطينية، وفضح الانتهاكات الإسرائيلية.
4. إنشاء شراكات بين المؤسسات الإعلامية ومنظمات حقوق الإنسان.

References:

- Abu Shanab, H., WhatsApp. 3 February, 2022.
- Al-Fatafta, M., (2011). "The Relationship between New Media and the Freedom of Opinion and Expression in Palestine: The Case of "Facebook". The Palestinian Center for Development and Media Freedom. Media Department. Birzeit University, Ramallah, Palestine.
- Al-Hamdani, M., (2006) Fundamentals of Scientific Research. Amman, Jordan: Amman Arab University.
- Al-Jarjawi, Z., (2010). Methodological Rules for Building the Questionnaire, 2nd edition. Gaza, Palestine: Ibn Al-Jarrah Press.
- Al-Karoush, O., (2018). Employing Human Rights Principles for Political Ends (2003-1991): The Case of the USA. MA thesis. Middle East University, Jordan.
- Al-Skafi, A., Executive Director of Al-Dameer Association for Human Rights, 15, May 2022.
- Khader, R., (2006) The Role of Palestinian Public and Private Radio Broadcasts in Promoting the Human Rights Culture. Unpublished MA thesis. Department of Media Studies, Institute of Arab Research and Studies, Cairo, Egypt.
- Lakrini, A., (2017) Social Media Networks and Human Rights, Alkhaleej. Available at <https://www.alkhaleej.ae/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%88%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86> . [Accessed 16, June 2022].
- Lakrini, M., (2017) "Diplomacy and the Challenges of Diplomatic Performance Enhancement". MA thesis. Moroccan Academy of Diplomatic Studies, Morocco.
- Obaidat, Dh., et al., (2001) Scientific Research: Concepts, Tools and Methodologies. 17th edition. Dar Al-Fekir: Amman.